

اللبث في بطنه إلى يوم يبعثون | سجن مدى الحياة | د. حازم

شومان

حازم شومان

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. آية افزعت يا شباب وخفت على نفسي وعليكم والله العظيم. من هذه الآية. الآية دي ربنا بيتكلم عن

سيدنا يونس عليه الصلاة والسلام. بيقول فلولا انه كان من - [00:00:00](#)

سبحين للبت في بطنه الى يوم يبعثون. المفسرين بيقولوا يعني كان ربنا سجنوا مدى الحياة. في بطن الحوت كان بطن الحوت بقت

سجن مدى الحياة. ليونس لحد يوم القيامة يعيش حي محبوس جوة بطن الحوت. قلت يا رب سبحان الله - [00:00:30](#)

ده سيدنا يونس ده اللي عشان الدعوة الى الله وقف في وش الامبراطورية الاشورية بكل جبروتها وقالتها العسكرية سيدنا يونس

عشان الدعوة الى الله بذل وتحمل تحمل رهيب. يا رب انت تقول على سيدنا يونس كنت كان هيتسجن مدى الحياة. ليوم القيامة

يخرج يوم القيامة من بطن الحوت. ليه يا رب؟ عشان - [00:00:50](#)

الدعوة مرة واحدة يا شباب. عشان درجة دعوة مرة واحدة. مرة واحدة اذ ابق الى الفلك. خرج من الدعوة الى الله بدون اذن من ربنا

سبحانه وتعالى وساب قومه عشان يروح لقوم تانيين يدعوههم. مش عشان خرج من الدعوة بدون اذن من الله. امال بقى اللي شايف

المنكرات ليل نهار وساكت. امال اللي شايفين الشباب ليل نهار - [00:01:10](#)

عالميديا والسوشيال ميديا والشوارع والنوادي والجماعات شايفينهم قدام عيننا في شغلنا في جامعاتنا في سكاشيننا في راونداتنا في

مشينا في الشارع شايفين الشباب بعيد عن ربنا وما بندعوش الى الله. ساكتين يبقى احنا بقى المفروض يحصل ايه؟ عشان كده كلنا

الوقتي في بطن الحوت يعني كلنا الوقتي - [00:01:30](#)

الملتزمين بل المجتمع كله عايزين المجتمع ده ربنا ينجيه. لازم العودة للدعوة الى الله. اسمعي معي بقلبك اسمع معي ان يونس لمن

المرسلين اذ ابق. ابق ده العبد اللي هرب من سيده وهو اللي اسمه الابق. ربنا يتكلم على النبي بهذا اللفظ يا جماعة عشان ترك الدعوة

مرة - [00:01:50](#)

زي كعب بن مالك لما تخلف عن غزوة تبوك تخلف مرة النبي خلى المجتمع كله يقاطعه خمسين يوم وفرق بينه وبين زوجته عشان

تخلف مرة احنا خلفنا الف مرة اذ ابق الى الفلك المشحون. ساب الدعوة الى الله وراح للسفينة. ومش عارف ان ربنا بيقول عليه في

اللحظة دي ابق. فساهم - [00:02:10](#)

كان من المتحذين المجهاج والدنيا كلها اتقلبت. السفينة كلها كفار. الوحيد المسلم سيدنا يونس. قالوا يبقى فيه واحد هو السبب في

اللي احنا فيه. عملوا قرعة طلع يونس هو اللي يترمي بعد ما رموا كل البضايح والشنط خلاص لازم يرموا بقى بني ادمين. عملوا قرعة

تاني طلع يونس عملوا قرعة طلع يونس رمى نفسه في - [00:02:30](#)

ميه او رموك في الميه. لقوا حوت فتحة بقة تمانية متر. الحوت الازرق ده حاجة مرعبة. فتحة بوقه تمانية متر. فتح بوقه وبلعه.

سبحان الله اه فلولا ربنا سبحانه وتعالى بيصور هزه المشهد فالتقمه الحوت وهو مليم مليم يعني مذنب مليم اي ربنا لايمه اي فعل -

[00:02:50](#)

في يلام عليه انه عمل ايه يا رب؟ انه ترك الدعوة الى الله مرة. اوامال احنا بقى اللوم علينا من الله قد ايه؟ اوامال احنا لما نقف بين

ايدين ربنا يوم القيامة يا اخوانا - [00:03:10](#)

ربنا يسألنا عن المجتمع بكل المعاصي اللي فيه سكتي ليه ؟ سكتي ليه وما اتكلمتوش في الدعوة الى الله فساهم فكان من المتحضين المدحضين الضغط اللي هو ان الرجل تتزلق الواحد يمشي في طين ولا حاجة يقوم واقع واقع معثور اوعي رجلك - [00:03:20](#)

انك تخرج من على الطريق فساهم فكان من المتحضين فالتقمه الحوت وهو مليم. فلولا انه كان من المسبحين. سيدنا يونس اول ما دخل لقي نفسه في بطن الحوت طبعاً انزيمات الهضم جوة بطن الحوض كافية انها تهضم حوت. ازاى سيدنا يونس نجا دي معجزة من ربنا سبحانه وتعالى! سيدنا يونس اول ما دخل الله اكبر! ثلاث - [00:03:37](#)

قعد يصلي ويستغيث. ثلاث تيام قعد يتوب لربنا ويعاهد ربنا على العودة للدعوة. مرة تانية فلولا انه كان من المسبحين في بطنه الى يوم يبعثون. المفسرين هنا اختلفوا على قولين. يعني ايه لبث في بطنه الى يوم يبعثون؟ القول الاول لصار بطن الحوت قبراً - [00:03:57](#)

الى يوم القيامة. كان هيموت وبيعس من بطن الحوت ليوم القيامة. يوم القيامة. القول الثاني اللي في مقطع سجن مدى الحياة لصار بطن الحوت سجناً له وحبساً له الى يوم القيامة. كان ربنا حبسه في بطن الحوت حي يفضل حي محبوس في بطن الحوت ليوم الدين. عرفتم احنا محبوسين ليه - [00:04:17](#)

عرفتم احنا عايشين في مجتمع المجتمع كله في بطن الحوت ليه ؟ عشان سايبين الدعوة الى الله. لو رجعنا للدعوة الى الله اللازمة اللي احنا فيها دي كلها تنفرج والله يا اخواني - [00:04:37](#)

كلمة كلمة واحد عن ربنا في وسط ناس بتعصي ربنا بترضي ربنا من فوق سبع سموات للبت في بطنه الى يوم يبعثون اية ترعة كل من ترك الدعوة الى الله. طب انا باعصيه ، طب انا مقصر اصلاً في الطاعة! طب انا مقصرة في الحجاب! طب انا مقصرة في الصلاة! يا اخوانا ان انا اعلم المعصية دي - [00:04:47](#)

مشكلة وان انا اشوف ان ربنا بيعصى واسكت دي مشكلة تانية. عشان كده العلماء قالوا حتى لو بتعصي ربنا. وشف واحد بيعمل نفس المعصية اللي انت عاملها. لسه خارج من - [00:05:07](#)

يعني معصية السر وحشة جدا وشف واحد بيعمل حاجة وحشة انت كنت لسة بتعملها في السر برضه ادعوه الى الله سبحانه وتعالى ازاى العلماء قالوا كده قالوا انك انت تعمل المعصية دي معصية وانك تشوف المعصية بتتعمل وتسكت دي معصية تانية - [00:05:17](#)

فلولا انه كان من المسبحين للبت في بطنه الى يوم يبعثون. فنبذناه بالعرء وهو سقيم. عامل زي حنة اللحمية. ثلاث ايام انزيمات هضم عليه. قالوا عامل زي حنة اللحمية مش قادر ينش حتى الدبان عن نفسه. وانبتنا عليه شجرة من يقطين. ازاى يا رب! ده شواطى البحار المالحة دي بتبقى رمل - [00:05:35](#)

وصحرا وما فيش نبات يطلع عليها. معجزة عشان رجع تاني للدعوة الى الله. عشان تبوء قال هارجع تاني. وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فامنوا فمتعنناهم. هو كان اللي هيحصل لو ما رجعلهمش فكفروا فعزبناهم. شوفوا الداعية ببيغير وجه الحياة قد ايه ؟ قومي كانوا - [00:05:55](#)

اهلكوا بقوا بيتمتعوا بقوا بيتمتعوا الحاجة اللي سابوا الدين عشانها اللي هي المتعة لما رجعوا للدين ربنا اداها لهم فامنوا فمتعنناهم يعني اللي بيشتغل في الدعوة ده شاب كان هينتحر. انت دعيته للتزام ده انسان سعيد. بنت كانت هتفسد في الدنيا دعيتهها للتزام بقت انسانة - [00:06:15](#)

مصلحة في الارض. الدعوة دي هي سبب الخضار والعمار والنور والهداية من الله سبحانه وتعالى. فامنوا فمتعنناهم من غير الدعوة فكفروا فعزبناهم الانسان اللي بقى سبب ان الدنيا كلها تعمر. ان الناس تتمتع بدل ما تتعزب. ربنا يحبه قد ايه. يا جماعة هفضل في بطن الحوت. هتفضلي في بطن الحوت هفضل - [00:06:35](#)

في مشاكلك. هتفضلي مسجونة في مشاكلك مدى الحياة. سجن مدى الحياة. سجن من الهم والالاق والضيق مدى الحياة. لحد ما نتكلم عن ربنا. لحد ما ندعو فالله سبحانه وتعالى عشان كده ربنا بيقول لموسى واذا نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين. قوم فرعون الا يتقون في اول الشعراء. قراءة تانية الا تتقي - [00:06:55](#)

الا تتقون لما بتشوف المعصية وتسكت انت اللي مش خايف من ربنا. مش بس العاصي اللي بنقول له هو انت مش خايف من ربنا؟

اشتغل في كل انواع الدعوة يا اخوانا الدعوة الى الله - [00:07:15](#)

لعبة يعني ينفع انك تشتغل فيها وينفع انك ما تشتغليش فيها. الموضوع اخطر من كده. فذكر انما انت مذكر انما اقوى اداة قصر في اللغة. انما انت مذكر احنا وظيفتنا هي الدعوة الى الله. فذكر فبسرعة بسرعة زي دكتور الطوارئ يا العيان يتلحق يا ما يتلحقش. يا

نلحق الناس. يا نلحق الشباب - [00:07:25](#)

ما نلحقش الشباب يا اخوانا في الله. اشتغل في اي طريق من الدعوة انت تقدر تعمله. تقدر تشيري مقاطع ايمانية. تقدر تتكلم عن ربنا. دي اف دعوة فردية. تعرف ادعو الى الله واحد بس ان اصحابك واحدة بس من صحباتي. تقدر تنزل للشباب ثلاثة شباب واقفين

على ناصية. يعني عينيهم هيئة ارضاد وواقفين في شارع يعني - [00:07:45](#)

كله فتن تكلمهم عن ربنا تخليهم يصلوا. ايا ما كان طريقة الدعوة يا اخوانا. ايا ما كان مش شرط الدعوة تبقى كلمة في مسجد. مش

شرط الدعوة تبقى درس يعطى وخطبة تعطى - [00:08:05](#)

اي وسيلة من وسائل الدعوة الى الله في البيت. في المدرسة في الكلية في الشغل في الشارع. انت مسلم اذا انت داعية والا اللي مش

هيشتغل في الدعوة لا يلومن الا نفسه. لو كان العقوبة سجن مدى الحياة - [00:08:15](#)

حياة للبت في بطنه الى يوم يبعثون. دي على سيدنا يونس اللي ترك الدعوة مرة. امال اللي سايبين الدعوة؟ ما فيش في حياتهم

حاجة اسمها دعوة. تخيلوا واحد تارك الصلاة - [00:08:30](#)

ما فيش في حياته حاجة اسمها صلاة. عقوبته عند الله ايه! دنيا واخرة. فيه جريمة زي تارك الصلاة بس احنا ما كلمناش الناس كثير

فيها. اسمها تارك الدعوة مال اللي ما بيشتغلش في ده؟ الناس الشباب بيتهيا له ان الدعوة دي بتاعة الشيوخ. ان الدعوة دي بتاعة

علماء الازهر. ان الدعوة دي بتاعة المتخرجين من الكليات الشرعية. لا لا لا لا لا. قل هذه - [00:08:40](#)

ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. مش انا وشيوخ الازهر ولا انا والعلماء وانا ومن اتبعني لا يسع مسلم ورا النبي عليه الصلاة

والسلام الا انه يشتغل في - [00:09:00](#)

دعوة مين اللي ضحك علينا يا شباب كي جي وان دعوة ان الدعوة الى الله دي وزيفة البنات اللي في ابتدائي وشباب اعدادي وبنات

سانوي وشباب جامعة اللي بيعصوا واللي - [00:09:11](#)

ما بيعصيش لازم يدعو الى الله تارك الدعوة الى الله حكمه عند ربنا رهيب. زي تارك الصلاة. جريمة يا اخوانا لا لبت في بطنه الى يوم

يبعثون عشان ربنا يخرجك من سجن الهم اللي انت عايشة فيه. عشان ربنا يخرجك من سجن المشاكل اللي انت عايش فيه. والا

هتبقى سجون هم مدى الحياة. لازم نشتغل في الدعوة - [00:09:21](#)

الله وكل واحد فينا عارف هو يقدر يخدم الدعوة بايه بلسانه. باي وسيلة من الوسائل. ولكن في النهاية نبقى مارسنا عبادة الدعوة الى

الله. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:09:41](#)

- [00:10:01](#)